

الملحق ١

ED/BIE/CONFINTED 46/6
جنيف، ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١
الأصل: فرنسي

التوزيع: محدود

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المؤتمر الدولي للتربية

الدورة السادسة والأربعون

”التربية للجميع من أجل التعلم على العيش معا:
مضامين واستراتيجيات التعلم – المشكلات والحلول“

المركز الدولي للمؤتمرات، جنيف
٥-٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١

الاستنتاجات واقتراحات العمل
الصادرة عن الدورة السادسة والأربعين
للمؤتمر الدولي للتربية

الاستنتاجات واقتراحات العمل الصادرة عن الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية

مقدمة

- ١- قام مكتب التربية الدولي، بوصفه مركزاً متخصصاً تابعاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومعنياً بمضامين وبنى وطرق التعليم، بتنظيم الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في جنيف في الفترة من ٥ إلى ٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١.
- ٢- وشارك في المداولات ما يزيد على ٦٠٠ مشارك من بينهم ثمانون وزيراً وعشرة نواب لوزراء تعليم من مائة وسبع وعشرين دولة عضواً في المنظمة، إلى جانب تسعة ممثلين من منظمات دولية حكومية وثلاث عشرة منظمة غير حكومية وثلاث مؤسسات.
- ٣- وقد تحقق إلى حد بعيد الهدف المتمثل في تعزيز وتدعيم الحوار على مستوى السياسات التعليمية بشأن المشكلات وإمكانيات الحلول بغية تحسين نوعية التربية للتعلم على العيش معاً. وتشكل الاستنتاجات واقتراحات العمل التالي بيانها النقاط البارزة في المداولات والأعمال التحضيرية (محفل الإنترنت، ورسائل الوزراء، والتقارير الوطنية، والممارسات الجيدة، إلخ). وسيتم التعريف بكامل مجموعة الاستنتاجات واقتراحات العمل من خلال التقرير العام وتقارير حلقات العمل والوثائق الأخرى التي ستصدر بعد المؤتمر.
- ٤- وقد جاءت هذه الاستنتاجات، التي اعتمدت في ٨ سبتمبر/أيلول، ثمرة المداولات الرئيسية والجلسات العامة وحلقات العمل الست التي عُقدت أثناء المؤتمر. ومن المعتمز إرسال هذه الاستنتاجات إلى الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وإلى المدرسين وهيئات مهنة التدريس، وإلى وسائل الإعلام وجميع الشركاء في المجتمع المدني والذين تؤدي جهودهم إلى تحسين نوعية التعليم وتشجيع الحوار وتنمية القدرة على العيش معاً.

ألف- التحديات

- ٥- نظراً للتعقيد الهائل الذي تتسم به المشكلات التي تواجه المجتمعات كافة، ولاسيما العولمة والتباينات التي لا يمكن تحملها، بين البلدان وفيما بينها، أصبح التعلم على العيش معاً، وهو مفهوم وضعته اللجنة الدولية المعنية بالتربية في القرن الحادي والعشرين، ضرورة في كل مناطق العالم.
- ٦- ولا يزال ضمان واحترام حق التعليم للجميع من التحديات الكبرى التي تواجه نظم التعليم. وعلى الرغم من هذا مازال حق الأطفال في الالتحاق بحرية بالمدارس بعيداً عن الاحترام في جميع أنحاء العالم، وخصوصاً في البلدان التي تشهد حالات حرب واحتلال وعنف وتعصب.
- ٧- ولا تشكل الدعوة إلى التربية من أجل التغلب على التحديات التي تواجه المجتمعات ظاهرة جديدة. ومع هذا تبدو التوقعات اليوم أكثر إلحاحاً بكثير، وهو ما يوحي بأن التعليم ذاته يمكنه حل المشكلات القائمة في البلدان وعلى الصعيد الدولي.

- ٨- والتعليم النظامي وغير النظامي، يشكلان على السواء وسيلتين ضروريتين لاستهلال وتعزيز عمليات مستديمة لإحلال السلم وإرساء الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولكن لا يمكن لهما وحدهما إيجاد حلول لتعقيدات العالم الراهن وتوتراته بل تناقضاته.
- ٩- وعلى الرغم من هذا فمن الضروري، مثلما جرى التأكيد عليه في إعلان جومسيان وإطار عمل داكار، تكملة جهود تطوير التعليم على المستويين الوطني والدولي باستراتيجيات عالمية للقضاء على الفقر ومن أجل المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.
- ١٠- ويتجاوز تحقيق هدف التعليم للجميع الجهود الخاصة بتأمين التعليم للجميع في العالم. ففي إطار كل بلد من البلدان سيتم من خلال سياسات تركز على تحسين نوعية التعليم تحقيق التماسك الاجتماعي، ومكافحة التباينات، واحترام التنوع الثقافي، والتوصل إلى مجتمع المعرفة، الذي يمكن أن تيسره تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ١١- ويجب أن تتغلب السياسات على العقبات التي تشكلها التباينات في الاستفادة، وخطر الاستبعاد في مجالات اللغات والعلم والتكنولوجيا.
- فيما يخص اللغات يمكن الإشارة إلى عدة بلدان متعددة اللغات حتى على الرغم من ظهور لغة واحدة كلغة رسمية للاتصال.
- فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا، وخصوصا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تتزايد الفجوة اتساعاً نتيجة التباين في الاستفادة من أحدث جوانب التقدم.
- باء - السياسات والممارسات التعليمية**
- ١٢- توجد في جميع أنحاء العالم إرادة سياسية قوية لدى العديد من الحكومات والمدرسين في تكييف مضامين وبناء وطرق التعليم من أجل مواجهة التحديات المذكورة أعلاه.
- ١٣- وتشير الخبرات في السياسات والممارسات التعليمية إلى أن من الضروري النظر إلى الإصلاحات على أنها عمليات أكثر منها نواتج. ويمكن أن تنشأ هذه الإصلاحات نتيجة قرارات حكومية كما يمكن أن تنشأ مبادرات تتخذها أطراف معنية أخرى. كما أن طريقة تنفيذها من خلال حشد وإشراك جميع الأطراف الفاعلة أمر هام مثله مثل المضامين.
- ١٤- توجد بالفعل اتفاقات أساسية في إطار المجتمع الدولي فيما يخص خطوط العمل لتعزيز القدرة على العيش معاً والاستعداد لذلك وقد أعرب المسؤولون عن السياسات التعليمية على المستوى الوطني بوضوح عن استعدادهم لمتابعة تنفيذ هذه الاتفاقات.
- ١٥- ويتيح لنا تقييم نتائج عمليات الإصلاح، و "الممارسات الجيدة"، تسليط الضوء على بعض الأحوال التي تنفرد بها كل بيئة ثقافية، وتحديد بعض الخصائص المشتركة.

جيم - اقتراحات العمل

- ١٦- ينبغي التعريف على نحو أفضل بالمجموعة الكاملة من ممارسات التعليم والتربية للعيش معاً، ونشرها والاستفادة منها بهدف تدعيم القدرات الداخلية لكل بلد من البلدان.
- ١٧- ويعد التدريب على الحوار على مستوى السياسات ضرورياً لتحقيق الهدف الرئيسي، وهو تحسين نوعية التعليم للجميع.
- ١٨- وينبغي مواصلة عمليات الإصلاح أو الاضطلاع بها في المجالات التالية:

المضامين:

- تكييف المناهج الدراسية وتحديث المضامين لكي يراعى فيها ما يلي:
 - التغييرات الاقتصادية والاجتماعية المحددة في الاقتراح، وخصوصاً عن طريق العولمة والهجرة والتنوع الثقافي؛
 - البعد الإثني للتقدم العلمي والتكنولوجي؛
 - الأهمية المتزايدة للاتصال والتعبير، والقدرة على الإصغاء والحوار باللغة الأم أولاً وقبل كل شيء ثم باللغة الرسمية المستعملة في البلد وباللغة أو اللغات الأجنبية؛
 - المساهمة الإيجابية التي قد تنتج عن دمج التكنولوجيا في عملية التعلم.
- القيام لا بوضع نهج ومهارات محددة التخصصات فحسب وإنما وضع نهج ومهارات مشتركة بين التخصصات أيضاً.
- دعم وتشجيع الابتكارات.
- السعي في وضع المناهج الدراسية إلى ضمان ملاءمتها في الوقت ذاته على كل من المستوى المحلي والوطني والدولي.

الطرق:

- تعزيز طرق التعلم الفعال والعمل الجماعي؛
- تشجيع التطوير الشامل والمتوازن، وإعداد الفرد للمواطنة الفعالة والمنفتحة على العالم؛

المدرسون:

- تيسير المشاركة الفعلية من المدرسين في اتخاذ القرارات داخل المدارس، وذلك من خلال التدريب ووسائل أخرى؛
- تحسين تعليم المدرسين بحيث يستطيعون أن ينموا لدى التلاميذ سلوك وقيم التضامن والتسامح لكي يعدوهم لمنع وقوع النزاعات وحلها سلمياً واحترام التنوع الثقافي؛
- تطوير العلاقة بين المدرس والتلميذ مع مراعاة تطور المجتمع؛

- تحسين الاستفادة الفعالة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريب المدرسين وممارسات الفصول الدراسية.

➤ الحياة اليومية في المؤسسات التعليمية:

- إيجاد مناخ من التسامح والاحترام في المدرسة يشجع على تنمية ثقافة ديمقراطية؛
- وضع طريقة لكي تعمل المدارس على نحو يشجع على مشاركة التلاميذ في اتخاذ القرارات؛
- اقتراح تعاريف مشتركة للمشاريع وأنشطة التعلم.

➤ البحوث التعليمية:

- تشجيع البحوث التي توضح مفهوم التعلم على العيش معاً وتأثيراتها المتعلقة بالسياسات والممارسات؛
- تعزيز البحوث الخاصة بتطوير المضامين وطرق التعليم المتعلقة بالتعلم على العيش معاً؛
- تشجيع الدراسات المقارنة في الأوساط دون الإقليمية والإقليمية والعابرة للأقاليم.

١٩- الشراكات

➤ نظراً لأن التعليم النظامي لا يشكل وحده الاستجابة للتعلم على العيش معاً، يتطلب تحسينه المساهمة لا من المدارس فحسب وإنما أيضاً من جميع الأطراف المعنية. ومن ثم فإنه يقتضي إدخال وتدعيم الشراكات الأصيلة مع المجتمع ككل: المدرسون والمجتمعات المحلية والأسر والقطاع الاقتصادي ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والهيئات الثقافية والدينية.

➤ الشراكات ضرورية أيضاً لتوسيع نطاق الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوسع في استخدامها بفعالية.

٢٠- ويتطلب التعلم على العيش معاً وضع سياسات للتعلم على مدى العمر تبدأ بالتربية في الطفولة المبكرة.

دال- التعاون الدولي

٢١- ينبغي أن يستند تطوير الأنشطة التعاونية الدولية من أجل تحسين نوعية التربية للتعلم على العيش معاً إلى ستة مبادئ رئيسية:

➤ تعزيز وظيفة مكتب التربية الدولي بوصفه مرصداً للاتجاهات السائدة، وكذلك تعزيز دوره في إنشاء بنوك البيانات ونظم المعلومات التي يسهل النفاذ إليها؛

➤ جمع نتائج البحوث التعليمية بشأن تطوير المضامين، وإجراء دراسات مقارنة على المستويين دون الإقليمي والإقليمي، ونشرها على نطاق العالم؛

- ◀ إقامة شبكات تعاون على كل من المستوى الدولي والإقليمي ودون الإقليمي تيسر تبادل الخبرات، وتعزيز مشاريع مشتركة بغية تدعيم القدرات الداخلية؛
- ◀ تدريب متخذي القرارات على الحوار على مستوى السياسات، بغية تعزيز تعريف الأهداف المشتركة، والسعي إلى التوصل لتوافق آراء، وحشد الشركاء؛
- ◀ تجريب الأساليب الجديدة للمساعدة التقنية التي تقدمها وكالات التعاون الثنائية أو المتعددة الأطراف بغية التركيز لا على التعاون بين الشمال والجنوب فحسب وإنما على التعاون بين الجنوب والجنوب أيضاً؛
- ◀ تدعيم الشراكات بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمنظمات الدولية الحكومية الأخرى.

هاء - دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومؤسساتها المتخصصة

- ٢٢- تُرسل استنتاجات الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية إلى الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام للمنظمة لكي توضع في الاعتبار لإثراء عملية الدراسة ومن أجل تعزيز برامج عمل المنظمة ومكتب التربية الدولي والمؤسسات المتخصصة الأخرى التابعة لها في الأجل القصير والمتوسط والطويل بغية تحسين نوعية التعليم.